في الشتاء ومنعها من التحلل ثم راب الجنوب بكثرة وهو ريح حارة رطبة فيعرض للهواء
والابدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة وتكدر الهواء ايضا بكثرة اختلاط الابخرة
والادخنة الغليظة معه ثم صفى اسبوعا فما فوقه لما عرض له من حرارة الجنوب والحرارة
الحادثة فيه من العفونة بتلطيف تلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقد بينا
اي شدة حرفية وغمة وكدورة في الهواء بكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة تارة
اخرى من الاسباب السابقة من شدة حر النهار وبرد الليل يوجب احتباس الرطوبات
الغليظة الموجبة لتكدر الهواء وعفونته فقد جاء الوباء لان حر النهار وبرد الليل يدل
على عدم هبوب الرياح المبدلة للهواء فيكون كأنه محتبس عن التغشي بالرياح ويكون حر النهار
وكذا برد الليل ح ملاقيا لهواء واحد بعينه فيؤثر فيه تأثيرا قويا ويعرض له اختلاف في
كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى كالخريف ويزيد لذلك الغمة
والكدورة لاجل ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك يدل على فساد حال الهواء
وعفونته واذا كانت الصيف قليل الحرارة فيكثر الرطوبة في الهواء لعدم التحلل وتجمع
الحرارة مع الرطوبة وبدا تغير الاشجار لغلظ الهواء وكدورته وكثرة مخالطة الارضية
له ويلزم ذلك شدة استعداد العفونة وجاءت في الخريف شارك وذهب بكثرة ارتفاع
الابخرة الدخانية فيتوقع الوباء لكثرة الحرارة والرطوبة في الهواء مع كدورته واختلاف
حاله ورداءته في الخريف فكل ذلك مما يوجب العفونة والفساد وفيه هذا اذا كانت الاسباب
اي اسباب الوباء سماوية فان الاسباب السماوية اعم من ان يكون من التشكلات الفلكية
كالقرانات او من تأثير الشمس والكواكب في الهواء فان الحرارة والرطوبة اي دخان (?) في الهواء
وارتفاع الابخرة والادخنة المعفنة له اي بسبب القوى الفعالة السماوية بعد من الاسباب
السماوية واما علامات الاسباب الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت بسبب
كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء كانت صالحة او فاسدة اذا اثرت فيها حرارة

سواء كانت غريزية او غريبة استعدت لحيوة لائقة لها على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة
الغريبة في رطوبات العالم وعفنتها وحصل لها بذلك مزاج يستحق حيوة ولم يحرم عنها عموم
جود المبدأ الفياض تبارك وتعالى وتولدت منها الحشرات عرض الوباء لما تعفن الهواء
بعفونة تلك الرطوبات وهربت الحيوانات الزكية الحس كاللقلق فانها تشعر بفساد
الهواء وتأذيها باستنشاقه فتهرب منه وهي انما تشعر بذلك قبل الانسان لان حواسها
اذكى واقوى من حواس الانسان وهذه العلامات ليست مخصوصا بما يكون عن الاسباب
الارضية وهربت الفار من جحرها للفساد والهواء الذي في الجحر فهربت لشدة الاضطرار
الى الخارج بشدة تلقاه للفساد مزاج ما يغنيها وذلك لان هذا انما يكون لامر حاصل في باطن
الارض كمعادن دي (?) تولدت عنه بخارات ردية في طول الايام واحتبست هناك ثم ارتفعت
دفعة وافسدت الهواء فالوباء قرب كيفية الاحتراز عنه ان ينقي البدن من المواد
الفاسدة فيكون تصرف الطبيعة فيما بقي وحمايتها له عن العفونة والفساد اقوى والمنفعل
كلما كان اقل كان تأثير الفاعل فيه اقوى ويمكن تصرف الحار الغريب فيه ضعف ويعدل
مزاجه بالتبريد القوي فانه يطفي الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تأثيرها ولا شيء كالكافور
في ذلك لمضادته العفونة ببرده ويبسه وبخاصيته فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة
العفونة وتترك الفاكهة والشراب المائي لانها بكثرة الرطوبة مهيئة للعفونة بتكثير المادة
ويقتصر على المجففات لان العفونة انما تكون من حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فتقليل
الرطوبة بتقليل المادة القابلة للعفونة يكون نافعا جدا واصحاء الشابة (?) نافع لتبريده
وقمعه المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد وتجفف وتقمع المواد الحارة مثل
الخل والسماق والليمون والحصرم والتبخر بما يصلح كيفية الهواء بان يجفف الهواء الرطبة ويمنع
عفونته وذلك بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك
والعود والعنبر والسك والارج والطرفاء وورق الغار وقشر اللبن بماء الورد والخلاف